وهو الاسلام فالمستمسكون به عليه السلام مستمسكون بحبل
وثيق اى بسبب غير منقطع ايها الاخ السالك الصادق
كن عاملا بشريعته كى تكون ممن يستحق شفاعته آلتهم
توفنا على الاسلام بحرمت سيد الانام عليه السلام ولما فرغ
من باب الثانى شرع فى الباب الثالث فى بيان تفضيل النبى
عليه السلام على جميع الكائنات فقال فاق النبيين

فى خلق وفى خلق ولم يدانوه فى علم ولا كرم

فاق علاه وفاق عليه زاد عليه والرفعة من فوق والخلق بفتح الخاء
وسكون اللام صورة مشكل ولون وهو حسن الصورة واعتدال
الاعضاء وتناسب الاشكال وخلق بضم الخاء واللام وهو
ما طبع عليه من الخصال الحميدة ولم يدانوه اى لم يقاربوه ح
فاق فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى النبى عليه السلام والنبيين
مفعوله ولم يدانوه عطف او حال من المفعول وفى علم متعلق
بيدانوه ولا كرم عطف على علم وحاصل المعنى علا النبى عليه
السلام من الانبياء فى الجمال الصورى فى حسن الصورة وغيرها
وفى الجمال المعنوى من علم وكرم وصبر وغيرها ولم يقاربوه
به الانبياء فى العلم ولا فى الكرم وكلهم من رسول الله

ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم

والديم جمع الديمة وهو المطر الدايم المتصل بالليل والنهار وكلهم

مبتداء

مبتداء ملتمس خبره الجاره والمجرور متعلق بملتمس غرفا مفعوله
من البحر صفة لغرفا او رشفا عطف عليه من الديم صفة لرشف
وحاصل المعنى الانبياء كلهم ملتمسون من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم شيئا يسيرا من بحر علمه ومضاشريفا من اعطاء
كرمه او المعنى هم اخذون من علمه وحكمته مقدار غرفهم من البحر
ومصهم من المطر وليس فى البيت تنقيص لاحد من النبيين
وان المقصود فى بيان علو مرتبته

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

حد الشيء غايته والنقطة واحدة الشكل من شكل الكتاب
ان اقيد بالاعراب والحكم جمع حكمة وهى احكام الراى والتدبير
وقبل اتقان العلم والعمل وواقفون عطف على ملتمس لديه ظرفه
وعند ظرف آخر له ومن نقطة حال من حدهم واو للقسم ومن
شكلة عطف على النقطة وحاصل المعنى الانبياء عليهم الصلوة
والسلام واقفون لديه عليه السلام عند غاية مرتبتهم كائنة لهم
من العلم نقطة من علمه عليه السلام عند مرتبتهم كائنة لهم من الحكمة
شكلة من حكمته عليه السلام وخص التناظم الشكلة بالحكمة لزيادة
التفهيم بها على النقطة

فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم اصطفاه اختاره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)